مركز التحكم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الجزيرة بالسودان

أ.د. أحمد محمد الحسن شنان
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة أم القرى
ahmedshennan@gmail.com

د. فاطمة أحمد علي أحمد أنو
قسم علم النفس التطبيقي
كلية التربية . جامعة الجزيرة
Fatimaano@gmail.com

مركز التحكم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الجزيرة بالسودان

أ.د. أحمد محمد الحسن شنان
قسم علم للنفس – كلية التربية
جامعة أم القرى

د. فاطمة أحمد علي أحمد أنو
قسم علم النفس التطبيقي
كلية التربية. جامعة الجزيرة

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بولاية الجزيرة–السودان في مركز التحكم، وأساليب المعاملة الوالدية، كما هدفت أيضاً إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين. اتبعت الدارسة المنهج الوصفي مستخدمة نمطين منه الارتباطي والسببي المقارن. تم تطبيق مقياس مركز التحكم، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة لمقياس ستانفورد بينيه على (٢٠٠) تلميذ وتلميذة منهم (١٠٠) موهوب و(١٠٠) عادي. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية .كما بينت الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين.

الكلمات المفتاحية: مركز التحكم، أساليب المعاملة الوالدية، الموهوبون، العاديون.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٣/٢/١٧م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٤/٥/٢٥م

Locus of Control and its Relationship with Parental Treatment Style between Gifted and Normal Pupils in Basic Schools in Gezira State- Sudan

Prof. Ahmed M. Shennan
Faculty of Education
Umm Al-Qura University

Dr. Fatima A. Anno
Faculty of Education
University of Gezira- Sudan

Abstract

The study aimed at identifying the differences between the gifted and the normal pupils of the fourth class at the basic level schools, Gezira State, with reference to locus of control and its relationship with parental treatment style. The study also aimed at identifying the nature of the correlation between locus of control and the parental treatment style as far as the gifted and the normal pupils are concerned. The study adopted two parts of the descriptive method; the correlational and the causal comparative. The tools of the study included locus of control scale, scale of parental treatment style and Stanford-Binet Test which were applied to (200) male and female pupils; (100) of them were gifted and (100) were normal pupils. The results indicated that there were statistically significant differences between the gifted and the normal pupils concerning the locus of control, and the parental treatment style; as well as significant correlation between the two variables.

Keywords: locus of control, parental treatment style, gifted, normal.

مركز التحكم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الجزيرة بالسودان

أ.د. أحمد محمد الحسن شنان
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة أم القرى

د. فاطمة أحمد علي أحمد أنو
قسم علم النفس التطبيقي
كلية التربية. جامعة الجزيرة

المقدمة:

تؤكد بعض الدراسات الحديثة (الخليفة ٢٠٠٩؛ الخليفة، بشير، وفضل المولى، ٢٠٠٩؛ موسى، ٢٠٠٧؛ فهمي، ٢٠٠٧؛ الروسان٢٠٠٧؛ محمد ٢٠٠٤؛ جروان ٢٠٠٤؛ الخليفة، طه، وعطا الله ٢٠٠٢؛ النافع،الضبيان،الحازمى، والسليم، ٢٠٠٢؛ الزهيري، ٢٠٠٢؛ السرور، ١٩٩٨) على ضرورة الاهتمام بتنمية مواهب أفراد المجتمع إلى أقصى ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية، واكتشاف ذوي المواهب المتميزة لرعايتها اجتماعياً ونفسيا وتعليمياً على أسس علمية سليمة حيث يعتبرالموهوبون ثروة قومية من الواجب رعايتها وتنميتها وحسن الإفادة منها، ليستطيع الموهوبون بما يتمتعون به من تكوين عقلي وخصائص أخرى من اعتلاء مراكز القيادة في ميادين الحياة المختلفة ودفع مجتمعاتهم نحو التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

هذا فضلا عن دراسات أخرى اتجهت نحو فهم العلاقة بين القدرة العقلية والجانب الانفعالي في شخصية الفرد (أحمد، ٢٠١١؛ الرشيد، ٢٠١٠؛ عثمان، ٢٠٠٧؛ المهندي، ٢٠٠٦؛ موسى، ٢٠٠٥؛ رابح،٢٠١١؛ ٢٠٠٢؛ جولمان، ٢٠٠٠) ذلك أن النظرة الحديثة الشاملة للشخصية تؤكد على أهمية الجانب الوجداني وارتباطه بعمليات التفكير إذ يشكل الوجدان مصدراً فريداً للمعاومات لدى الأفراد حول بيئتهم المحيطة بهم، و تلك المعلومات تشكل أفكارهم وأفعالهم ومشاعرهم (Myers, 2004).

هذه الدراسات عضدت من الاتجاه الحديث في التربية الذي يشدد على أن المدرسة التي لا توجه اهتمامها بصفة أساسية إلى التكوين الانفعالي للتلميذ تفقد مقوماتها كمؤسسة تربوية تهدف إلى تحقيق التوافق الاجتماعي بين الدارسين ومجتمعاتهم (الهاشمي، ١٩٩٣). ويضيف زين العابدين (٢٠٠٧) نتيجة لذلك، نشطت الدراسات المتطورة حول شخصية المتفوقين والعوامل المساعدة على تفوقهم، فاتخذت الدراسات مسارين، أحدهما يؤكد على الجوانب

العقلية في التحصيل فأخذ يركز على الذكاء والتقديرات العقلية، والمسار الثاني ركز على دور الجوانب غير العقلية، حيث أوضحت هذه الدراسات العلاقات الارتباطية بين التفوق وبعض سمات الشخصية، كل ذلك وصولاً إلى نظرة متكاملة للمكونات الرئيسة للتفوق. وقد انتهت هذه الدراسات إلى أن التحصيل الدراسي سواء أكان متقدماً أم متأخراً لا يعتمد على قدرات الفرد العقلية فقط، وإنما يتحدد بفعل عوامل كثيرة تمثل التفاعل بين بناء الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد (Mary, 1996).

أول المؤثرات الاجتماعية المحيطة بالفرد هي الأسرة التي ينشأ في كنفها الطفل في مرحلة طفولته، وتتميز هذه المرحلة بالمرونة وقابلية الطفل للتشكل فهو يتأثر بالجو الاجتماعي والنفسي في محيط الأسرة وهذا يمكن أن يكون من العوامل المساعدة والممهدة على تفتق الإبداع والابتكار، وكذلك من الممكن أن يكون من العوامل المحبطة والمثبطة لهما (الزيادي، ب ت).

يتأثر المناخ النفسي والاجتماعي للأسرة بأساليب المعاملة الوالدية، التي تتمثل في إدراك الطفل للمعاملة التي يتلقاها من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية، أما في اتجاه القبول الذي يتم في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه (عسكر، ١٩٩٦؛ قناوي، ١٩٩٩؛ منصور والشربيني، ١٩٩٨؛ فهمي، ١٩٩٧)

من متغيرات الشخصية التي تتبلور وفقاً للتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية مركز التحكم بوصفه متغيراً أساسيا حسب نظرية التعلم الاجتماعي (أحمد، ٢٠٠١). مفهوم مركز التحكم Locus of Control، هو في أصله مفهوم اشتقه العالم جوليان روتر من نظريته في التعلم الاجتماعي (توفيق وسليمان، ١٩٩٥؛ الكناني ١٩٩٠). وهو أيضا من المفاهيم المهمة في مجال علم نفس الشخصية الذى نشطت فيه البحوث والدراسات لقياس الفروق الفردية في الاعتقاد في الضبط الداخلي، وقد اهتم به كثير من الباحثين لأنه يساعد على فهم العزو السببي للفرد مما ينطوي على أهمية كبيرة في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي (سرور، ٢٠٠٤). ويضيف القمش (٢٠٠٦) أن هذه النظرية تقوم على تقسيم مركز التحكم إلى داخلي وخارجي، إذ يحدد الأفراد توقعاتهم المختلفة بوجه عام في ضوء إدراكهم مصدر التدعيم سواء أكان إدراكاً إيجابياً أم سلبياً، ما إذا كان يعتمد على سلوكهم الخاص أم أنه محكوم بقوى خارجية كالحظ أو القدر أو الصدفة أو أدوار الآخرين، فذوو مركز التحكم الداخلي

يعتقدون أن التدعيمات التي تحدث لهم ترتبط بعوامل داخلية تتعلق بشخصياتهم، أما ذوو التحكم الخارجي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية لديهم ترتبط بعوامل خارجية. ولذلك رأى الباحثان دراسة الفروق بين متغيري مركز التحكم و أساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين والعاديين و العلاقة بينهما نسبة لأهمية المتغيرات الانفعالية في بناء وتشكيل شخصية التلميذ. ومن أجل ذلك سيتم إلقاء الضوء على الخلفية النظرية لهذه المتغيرات.

الموهبة والموهوبين:

الموهوبون يقصد بهم الأطفال والتلاميذ الذين تتوفر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل في المدارس العادية، والذين تم اختيارهم وفق الأسس والمعايير الخاصة والمحددة في إجراءات برنامج التعرف على الموهوبين (الروسان، ٢٠٠٧: السرور، ١٩٩٨). والجدير بالذكر أن مكتب التربية الأمريكي في (١٩٨١) استقر على أن الموهوبين هم أولئك الذين يقدمون دليلا على قدراتهم على الأداء المرتفع في المجالات العقلية والأكاديمية الخاصة والإبداعية والفنية والقيادية، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة مدرسية غير معتادة لتطوير هذه القدرات والاستعدادات بشكل كامل (القريطي، ٢٠٠٥). ومن التعريفات المشهورة كذلك ما أوردته عزة (٢٠٠٠) عن رنزولي Renzulli حيث عرف المتفوق عقليا أو الموهوب بأنه الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهارات المطلوبة وعلى القدرة على السلوك المتكيف.

تصنيف الطلاب الموهوبين وخصائصهم:

استخدمت نسبة ذكاء الفرد لتحديد الموهبة لدى الطلاب، وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي في الأطفال من حيث الذكاء، فقد حددتها هولنجويرث Hollingworth عام ١٩٢٣ ب ١٨٠ فأكثر وحددها تيرمان Terman عام ١٩٠٥ ب ١٣٠ فأكثر (وهبة، ٢٠٠٧). ولا يتفق دنلوب Dunlop مع تيرمان في التقيد بنسبة الذكاء، ودعا إلى خفض هذه النسبة، حيث قسم المتفوقين إلى ثلاث فئات (الظاهر، ٢٠٠٥) :

- فئة المتفوقين :وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ١٣٥ ـ ١٧٠ حسب مقياس ستانفورد بنيه.
- فئة الموهوبين :وهم من تتراوح نسب ذكائهم ما بين ١٣٥ ـ ١٧٠حسب نفس المقياس.
- فئة الموهوبين إلى حد كبير (العباقرة) وتكون معاملات ذكائهم أكثر من ١٧٠.

وقد أورد صالح (٢٠٠٦) أن كرونشاك Grunchsank صنف الموهوبين إلى مستويات ثلاثة

كما يلي:

- **الأذكياء المتفوقين:** وحددت نسبة ذكائهم بين ١٢٠-١٣٥ ويشكلون ما نسبته ٥٪ - ١٠٪.
- **الموهوبين:** تتراوح نسبة ذكائهم بين ١٣٥-١٤٠ إلى ١٧٠ ويشكلون ما نسبته ١٪ - ٣٪ .
- **العباقرة :** تتراوح نسبة ذكائهم ١٧٠ فأكثر وهم يشكلون ٠,٠٠٠١ ٪ أي ما نسبته واحد من كل مئة ألف.

كما صنفه البعض على أساس نسبة الذكاء والبعض الآخر على أساس النسبة المئوية والجدول التالي يوضح هذه التصنيفات (جروان، ٢٠٠٢، ٦٣).

جدول يوضح تصنيف الموهوبين

التصنيف على أساس نسبة الذكاء		التصنيف على أساس النسبة المئوية	
التصنيف	نسبة الذكاء	النسبة المئوية	التصنيف
موهوب بدرجة عالية	إذا كانت نسبة الذكاء ١٤٥ فأكثر	أعلى من ١٪	موهوب ومتفوق بدرجة عالية
موهوب بدرجة متوسطة	إذا كانت نسبة الذكاء بين ١٣٠-١٤٤	من ١ - ٥٪	موهوبون متفوقون
موهوبون بدرجة مقبولة	إذا كانت نسبة الذكاء بين ١١٥ - ١٢٩	من ٥-٢٠٪	موهوبون متفوقون بدرجة متوسطة

كشفت نتائج الدراسات العلمية المنظمة والمتزايدة للموهبة والتفوق أن الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بمجموعة من الخصائص العقلية المعرفية، والمزاجية - الانفعالية، والميول والاهتمام التي تختلف عما هو لدى أقرانهم العاديين وأن هذه الخصائص يترتب عليها مجموعة من الاحتياجات الخاصة التي تستلزم التلبية والإشباع، كما قد يترتب عليها أيضاً بعض المشكلات التي تتطلب المواجهة والعلاج (القريطي، ٢٠٠٥، ١٣١)

مركز التحكم Locus of Control:

مركز التحكم هو بناء شخصي يشير إلى إدراك الفرد وقدرته على التحكم في الأحداث كما تحدد داخلياً في سلوكه مقابل القضاء والقدر والحظ أو الظروف الخارجية (القمش، ٢٠٠٦؛ سرور، ٢٠٠٤). وبصورة أوضح يعكس توقعات الفرد مع الأخذ في الاعتبار طريقة التحكم في الأحداث، فالشخص ذو التحكم الداخلي يعتقد أنه السبب عما يحدث له، كما أن الشخص ذو التحكم الخارجي يعتقد في أن ما يتحكم في الأحداث من حوله هو البيئة، الصدفة أو القدر(Mayer and David, 2004؛ أحمد، ٢٠٠١). تشير درزوة (١٩٩٣) أن لمركز التحكم بعدين هما:

الأول: داخلي ويعبر عن العوامل الكامنة في الإنسان والذي يعتقد معها بأنها المسؤولة عما يحققه من نجاح، أو يمُنى به من الفشل.

الثاني: خارجي ويعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للإنسان بها ويعتقد الفرد في نفس الوقت بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه.

أشار أندرمان ومجدلي (Anderman and Midgeley, 1997) إلى أن مركز التحكم يلعب دورا مهما في الدافعية للتعلم، فالتلاميذ الذين لديهم مركز تحكم داخلي يميلون إلى تصحيح أوضاعهم عند إحراز درجات منخفضة بينما التلاميذ ذوو مركز التحكم الخارجي يميلون إلى تعليق ذلك على القوي والأسباب الخارجية مما يقلل لديهم الدافعية للعمل والإنجاز، وهذا الميل يساعدهم على حماية مفهوم الذات من خلال إلصاق الفشل على القوى الخارجية.

الجدير بالذكر أن معظم الدراسات التي تناولت الأطفال الموهوبين ركزت بصورة كبيرة على الأبعاد العقلية خاصة ما هو متصل فيها بالأداء الأكاديمي، مما جعل الاهتمام البحثي في الوقت الحالي يتجه نحو دراسة متغيرات الشخصية (المتغيرات غير المعرفية) المرتبطة بالابتكار والقدرة العقلية الفائقة وقد ثبت أن لهذه المتغيرات تأثيراً فعالاً على مجمل الأداء السلوكي للأطفال الموهوبين ونر (Weiner, 2000).

من هذه المتغيرات غير المعرفية مركز التحكم الذي يرتبط إلى حد بعيد بالنمو الوجداني مع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم سواء أكان تعلما اجتماعيا أم معرفيا، إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي، مع أن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث تقدم مماثل في النمو الانفعالي (عبيد، ٢٠٠٠، ٣٧). وقد أكدت كاسندرا، (Cassandra, 1999) أن المتغيرات الانفعالية تلعب دوراً شديد الأهمية في مرحلة الطفولة ورسم معالم شخصية الطفل، وحذرت في ذات السياق من المبالغة في الاهتمام بالنمو المعرفي على حساب النمو الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين.

أساليب المعاملة الوالدية:

لكل أسرة في المجتمع أساليبها التي تتبناها في تنشئة أطفالها وتربيتهم، وتؤثر تلك الأساليب على جوانب النمو العقلي والوجداني والاجتماعي لديهم، وفي تقدير الطفل لذاته مما يؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي (Lee, Daniels, and Kissinger, 2006) .(يعرض الباحثان فيما يلي نماذج من الأساليب الشائعة في تنشئة الأطفال والأضرار المتوقعة في بناء الشخصية جراء ذلك.

أسلوب الحماية الزائدة:

يقصد به فرض حماية مفرطة على الطفل تتمثل في الالتصاق به، والإشباع الفوري لرغباته وحمايته في مواقف المناقشة أو التحدي أو الصراع مع الأطفال الآخرين (الجبالي، ٢٠٠٣). ويشير الشربيني وصادق (٢٠٠٣) أن للحماية الزائدة مضارها المتمثلة في خشية الطفل من اقتحام المواقف وانخفاض مستوى الجرأة وعدم الاعتماد على النفس . ويضيف الجبالي (٢٠٠٣) أنه ينتج عن هذا الأسلوب شخصية يصعب عليها تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، أي شخصية ضعيفة خانعة غير مستقلة قليلة التركيز والنضج وانخفاض مستوى الطموح ورفض تحمل المسؤولية وعدم الثقة في اتخاذ أي قرار.

أسلوب التقبل:

يتمثل أسلوب التقبل في الاهتمام والحذر والحب والفهم من قبل الوالدين تجاه الطفل بمقدار التلقي الإيجابي لما يصدر عنه من سلوك وإحساس بأنه محبوب ومشاركته في لعبه وهواياته. في هذا السياق يذكر فهمي (١٩٩٧) أن مظاهر تقبل الوالدين للطفل كثيرة، منها شعوره بأن له مكانة في المنزل وأن والديه يقدمان الكثير من التضحيات في سبيل سعادته، فهذا يكشف للطفل أنه مرغوب فيه وأن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته.

أسلوب التشجيع:

يقصد بأسلوب التشجيع الإثابة المادية والمعنوية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز اتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم. ومن إيجابيات هذا الأسلوب تشجيع الأبناء على المبادأة والتعرف على البيئة واكتساب الخبرات والمهارات والمعايير والأخلاقيات التي يقرها المجتمع وتشجيعهم على الإنجاز واقتراح الأقوال المقبولة وترسيخ أسس و قواعد صالحة لتحمل المسؤولية ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي (قناوي، ١٩٩٩).

أسلوب المساواة:

يتمثل أسلوب المساواة في تنشئة الأبناء وتربيتهم من خلال التعامل مع الكبير والصغير والذكر والأنثى ومع الأبناء جميعهم بنفس الفرص المتكافئة في المعاملة والعطاء والرعاية والتوجيه والاهتمام الموجه إليهم وكذلك عدم التمييز بينهم بناء على نوع الولد أو سنه أو جنسه، أو ترتيبه بين أخوته أو أي سبب عرضي آخر. والواقع أن أسلوب المساواة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة من قبل الوالدين غالباً ما يترتب عليه نتائج إيجابية في تكوين شخصيات

عادلة متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها، إلى جانب ذلك يذهب عدد من الباحثين وعلماء الاجتماع إلى أن هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية يؤثر على نحو إيجابي في نمو الأطفال واتجاهاتهم نحو الوالدين والآخرين في المجتمع، إذ يشعر الطفل بالثقة العالية بالنفس إلى جانب الأمن النفسي والعطف والحب والحنان (منصور والشربيني، ١٩٩٨).

التسامح:

يقصد به التجاوز المقصود أو التغاضي المتعمد من جانب أي من الوالدين عن التصرفات والسلوك وأشكال التعبير التي تدل على الموافقة على الخطأ (الجبالي، ٢٠٠٣). وتؤكد نصار (١٩٩٣) أن المعاملة التي تقوم على التسامح المعقول بين الوالدين وأبنائهم تمنح الأبناء الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقلالية مما يجعلهم ودودين وسعداء ويمكن الاعتماد عليهم كما ينمي لديهم القدرة على التفكير الابتكاري والتمتع بدرجة مناسبة من التكيف الشخصي والاجتماعي إلا أنه عندما يتحول هذا التسامح إلى درجة من التساهل واللين والتراخي الزائد فإن النتائج تكون سلبية في هذه الحالة.

كما قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، منها دراسة عثمان (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وبعض المتغيرات الشخصية منها مركز التحكم لعينة قوامها (٢٦٠) من الطلاب المتفوقين تحصيلياً والعاديين بالمرحلة الثانوية بمحلية شندي. اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدما مقياس مركز التحكم الذى أعده للعربية فاروق عبد الفتاح (١٩٩٢)، وكذلك السجلات الرسمية الخاصة بنتائج الطلاب. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد التفكير الابتكاري ومركز التحكم الخارجي عدا العلاقة الفكرية حيث كان معامل الارتباط سالباً، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين في مركز التحكم الخارجي، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الابتكارية في مركز التحكم الخارجي لصالح منخفضي الابتكارية.

أجرت سوار الذهب (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للموهوبين وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية وبعض العوامل الديمغرافية . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتمثلت أدوات الدراسة في كل من مقياس الخرطوم لسمات الشخصية من إعداد مهيد المتوكل، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية

من إعداد أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب ونتائج التحصيل الدراسي وأستبانة العوامل الديمغرافية. تم تطبيق هذه الأدوات على عينة بلغ حجمها (١٩٧) من الطلاب الموهوبين والموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدارس القبس بالخرطوم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين في عينة الدراسة تتسم بالإيجابية في معاملة الأب والأم ويأتي التقبل في صدارة الأساليب، يليه التشجيع فالمساواة والتسامح ثم الحماية. كما أجرت الحربي (٢٠٠٥م) دراسة بهدف التعرف على ما تقدمه الأسرة السعودية لأبنائها في مجال التفوق وتنمية المواهب والهوايات. كان مجموع عينة الدراسة (١٣٨) من أمهات الموهوبات و (١٣٨) من أمهات العاديات، وقد استخدمت استبانة مقابلة كأداة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المناقشة والإقناع هو الأسلوب الذي تتعامل به أغلبية أمهات الموهوبات مع الموهوبة، بينما أجابت أغلبية الأمهات أن معاملة الأب للابنة الموهوبة معاملة عادية.

قام سليمان (٢٠٠٤م) بدراسة تهدف إلى التعرف على الفروق بين التلاميذ ذوي الضبط الداخلي والتلاميذ ذوي الضبط الخارجي في الابتكارية. تكونت العينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية بمركز الزقازيق محافظة الشرقية. استخدمت في الدراسة أداتان هما: اختبار مركز التحكم من إعداد ستيفن ناويكي وتعريب فاروق عبد الفتاح، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري ومن نتائج الدراسة تفوق عينة التلاميذ ذوي التحكم الداخلي في مكونات الابتكارية على عينة ذوي التحكم الخارجي. أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة التلميذات ذوي التحكم الداخلي وعينة التلميذات ذوي التحكم الخارجي في مكونات الابتكارية، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين عينة التلاميذ ذوي التحكم الداخلي والتلميذات ذوي التحكم الخارجي في كل من الطلاقة والمرونة.

كما قام موسى (٢٠٠٣م) بدراسة هدفت إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الموهوبون وآباؤهم. تكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة من المترددين على مركز إدارة رعاية الموهوبين بمركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم. تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكما يدركها الآباء من تصميم الباحث، كما تم استخدام اختبار القدرة على التفكير الابتكاري من تصميم سيد خير الله. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وذلك بالنسبة للأساليب الموجبة (الديمقراطية. التقبل) لصالح الموهوبين الإناث، كما لم تجد الدراسة فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها

الأبناء بالنسبة للأساليب السالبة (التذبذب، القسوة، إثارة الألم النفسي، التفرقة، الإهمال).

وأجرت موري (Moroe, 2006) دراسة بعنوان : (الفروق في مستوى القلق ومركز التحكم لدى الموهوبين مرتفعي التحصيل والموهوبين متدني التحصيل وغير الموهوبين من طلاب المدارس المتوسطة). استخدمت في هذه الدراسة أداتان هما: اختبار مستوى القلق، ومقياس ستيفن ناويكي لمركز التحكم الداخلي ـ الخارجي للأطفال، ومن النتائج الهامة التي توصلت إليها الدراسة: الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين في مركز التحكم .

بحثت دراسة جلوفر (Glover, 1995) الواردة في يوسف (٢٠٠٧) أثر تعليم الوالدين في مفاهيم الذات ومركز الضبط لدى التلاميذ الموهوبين من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث وآبائهم، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من التلاميذ وآبائهم، ومجموعة ضابطة تكونت من تلاميذ الصف الثالث فحسب ولم يشترك معهم آباؤهم. طبق على المجموعة التجريبية اختباراً يشمل مساقات معينة مثل استخدام الأساليب الديمقراطية الحازمة، وبقيت المجموعة الضابطة دون دراسة لهذه المواضيع وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مركز الضبط. أما دراسة أليوي (Alley, 1995) فقد بحثت العلاقة بين مركز التحكم الداخلي وسلوك الموهوبين ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة أن الموهوبين مرتفعي التحصيل يتميزون بمركز تحكم داخلي، بينما الموهوبون متدني التحصيل يتميزون بمركز تحكم خارجي.

وقام نايت (Knight, 1995) بدراسة تهدف لبحث العلاقة بين مركز التحكم الداخلي وسلوك الموهوبين ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة أيضا أن الموهوبين مرتفعي التحصيل يتميزون بمركز تحكم داخلي، بينما الموهوبون متدني التحصيل يتميزون بمركز تحكم خارجي.

بمراجعة الدراسات السابقة نلاحظ أن جميعها اتبعت المنهج الوصفي واستخدمت المقاييس والاختبارات أدوات لجمع البيانات كما أن العينات اختيرت من مجتمعات مدرسية أو جامعية. ولدى إمعان النظر في نتائج تلك الدراسات نلاحظ وجود بعض جوانب الاتفاق، حيث توصلت إلى أن مفهوم الذات لدى الموهوبين مرتفع (يان، ٢٠٠٥؛ سعد، ١٩٩٨)، أما دراسة نايت (١٩٩٥) و دراسة عبد المجيد (١٩٩٧) اتفقتا على اتسام الشخصية ذات مركز التحكم الداخلي بالموهبة وعضدت هذه النتيجة كل من دراسة إليو (١٩٩٥) و دراسة سليمان (٢٠٠٤) حيث توصلتا إلى أن الموهوبين يتمتعون بمركز تحكم داخلي.بينما خلصت دراستا سوار الذهب

(٢٠٠٧) و موسى (٢٠٠٣) إلى أن الأساليب الإيجابية في التعامل مع الأبناء هي السائدة في التعامل مع الموهوبين. استفاد الباحثان من هذه الدراسات في بلورة قضية الدراسة الحالية واختيار العينة المناسبة والتعرف على الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وإثراء أدبيات الدراسة فيما يتعلق بمتغيراتها الأساسية.

مشكلة الدراسة:

نسبة لما لأساليب المعاملة الو الدية من أهمية بالغة في التعلم الاجتماعي وتكوين الاتجاهات النفسية للطفل ودور ذلك في بناء نوعية مركز التحكم لديه، ومدى تأثير مركز التحكم على تنمية الموهبة والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي (عثمان، ٢٠٠٩؛ سوار الذهب، ٢٠٠٧؛ الحربي، ٢٠٠٥) وبعض الخصائص السلوكية (صبحي، ٢٠٠٢)، رأى الباحثان دراسة الفروق بين هذين المتغيرين لدى الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الجزيرة، وكذلك دراسة العلاقات الارتباطية بينهما وذلك لعدم التعرض لهذا الجانب - على حد علم الباحثين - في الدراسات والبحوث المحلية والعربية.

تبلورت قضية الدراسة في طرح التساؤل التالي:

ما العلاقات والفروق المحتملة بين التلاميذ الموهوبين والعاديين في درجات كل من مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية؟

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية مجال الموهوبين ورعايتهم لأن ذلك يعتبر من أولويات التربية الحديثة والتنمية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية. علاوة على أن الاهتمام بهذا الموضوع يتسق مع أهداف التربية السودانية التي تؤكد تشجيع الإبداع وتنمية القدرات والمهارات (محمد، ٢٠٠٤؛ الخليفة، طه، وعطا الله، ٢٠٠٢).
- كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال محاولتها فهم شخصية التلميذ وذلك بدراسة بعض سماته النفسية والاجتماعية وما يشكلها من اتجاهات وعواطف تلقي بظلالها على تكيفه النفسي والاجتماعي، وبصفة خاصة من خلال دراسة الفروق في مركز التحكم وتأثره بأساليب المعاملة الوالدية، خاصة أن هذا الفهم يساعد على تحسين الوسائل والآليات المستخدمة في التعرف على هؤلاء الموهوبين والكشف عنهم، كما أن معرفتنا بهذه السمات تهيئ أساساً جيداً لعمليات التعلم والتوجيه والرعاية الصحيحة.

- من المتوقع أن نتائج هذه الدراسة توظف في الواقع العملي حيث انتشرت كليات التربية في ولايات السودان مما يزيد نسبة المعلمين المدربين خاصة فيما يتعلق بموضوع الدافعية للتعلم وارتباطه بتنمية مركز التحكم الداخلي وبالتالي تتوسع فرص الرعاية للتلاميذ على أسس تربوية.

أهداف الدارسة:

- التعرف على الفروق بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم.
- التعرف على الفروق بين الموهوبين والعاديين في أساليب المعاملة الوالدية.
- المقارنة بين الموهوبين والعاديين في العلاقة بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية.

فروض الدراسة:

في ضوء ما اطلع عليه الباحثان من أدبيات الدراسة وفي ظل ما تمخضت عنه نتائج عدد من الدراسات السابقة ومن خلال التساؤل الرئيس الذي تم طرحه أعلاه في قضية الدراسة، تم استنتاج إجابات محتملة لما أثير من تساؤلات، وصيغت كفروض على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مركز التحكم بين الموهوبين والعاديين من أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية بين الموهوبين والعاديين من أفراد عينة الدراسة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

- فعاليات هذه الدراسة اقتصرت على مدارس مرحلة الأساس ولاية الجزيرة بالسودان.
- حيث تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في العام الدراسي ٢٠١٠ ـ ٢٠١١م.

مصطلحات الدراسة:

مركز التحكم Locus of Control: مركز التحكم هو المدى الذي يؤمن فيه الأفراد بأن ما يحدث لهم محكوم داخلياً وهذا يرجع لجهودهم الذاتية أو أنها محكومة خارجياً بالصدفة

أو قوى خارجية (Myers ,1999)، ويعني ذلك أن مركز التحكم هو بناء شخصي يشير إلى إدراك الفرد وقدرته على التحكم في الأحداث كما تحدد داخلياً في سلوكه مقابل حدوثها نتيجة للقضاء والقدر والحظ أو الظروف الخارجية (سرور، ٢٠٠٤: ٢٠). أما إجرائيا فمركز التحكم هو السلوك الذي يقيسه اختبار مركز التحكم للأطفال المستخدم في هذه الدراسة من إعداد فاروق عبد الفتاح (١٩٩٢) إذ يقيس هذا الاختبار درجة التحكم الداخلي والخارجي للفرد.

أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Style: هي الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وتربية الطفل، وتؤثر على نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي تقدير الطفل لذاته وفي سواء شخصيته أو اضطرابها (القريطي، ٢٠٠٥؛ أبو الخير، ١٩٨٥).أما إجرائيا فهو الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في المقاييس الفرعية لأساليب المعاملة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة.

الموهوبون Gifted: توصل المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد في برشلونة عام (٢٠٠٢) لتعريف شامل وهو أن الموهبة العقلية سمة إنسانية تتشكل في القدرة العامة (الذكاء) والقدرة على التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى إلى جانب الخصائص السلوكية (صبحي، ٢٠٠٢). وفي الدراسة الحالية يعرف مصطلح الموهوبين إجرائيا بأنهم تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بولاية الجزيرة والذين تم اختيارهم وفق محكات تشمل ترشيح المعلمين، التحصيل الدراسي والأداء على اختبار ستانفورد بينيه المعدل على البيئة السودانية حيث حصلوا على نسبة ذكاء ١٢٠ فأكثر.

العاديون Normal Achievers: هم التلاميذ الذين لم يتم تصنيفهم ضمن فئة الموهوبين ويتصف أداؤهم التحصيلي بالمتوسط. أما إجرائيا هم تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس الحاصلين على (٦٠٪ ـ ٧٥٪) في اختبارات نهاية العام الدراسي ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ وحصلوا على نسبة ذكاء تراوحت بين ١٠٠ – ١١٠ عند تطبيق مقياس ستانفورد بينيه المعدل على البيئة السودانية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يهدف إلى استكشاف الفروق والعلاقات بين متغيرات الدراسة المختلفة، وإلى تحديد نسبة الدلالة والعوامل المسؤولة عنها كما هي في الطبيعة دونما تدخل من الباحثين، ليقدم في النهاية تقريراً موضوعيا عما وصل إليه (الريماوي ١٩٩٤م).

طبقت الدراسة الحالية نمطين من المنهج الوصفي هما الارتباطي والسببي المقارن، لأنهما يمكنان من استقصاء العلاقات المتبادلة (داؤود٢٠١١؛ النوح، ٢٠٠٤م). وهو ما يحقق أهداف الدراسة الحالية في ضوء طبيعة المشكلة ونوع المتغيرات وخصائص العينة. وتعتبر دراسة العلاقات المتبادلة ذات مستوى أعمق أكثر من غيرها في المنهج الوصفي (داؤود، ٢٠١١).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الرابع في المدارس الحكومية بولاية الجزيرة المقيدين في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بولاية الجزيرة مقسمين إلى مجموعتين وذلك من أجل المقارنة

- **المجموعة الأولى:** تمثل التلاميذ الموهوبين وعددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة
- **المجموعة الثانية:** تمثل التلاميذ العاديين وعددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة.

الجدير بالذكر أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال الموهوبين تناولت الجوانب المعرفية وبخاصة مستويات الذكاء والقدرات والاستعدادات (Lynn & Vanhanen, 2006) ولم تركز على الجوانب الانفعالية بذات الدرجة (عبيد، ٢٠٠٠؛ كاسندرا، ١٩٩٩)

ولذلك تم اختيار التلاميذ الموهوبين والتلاميذ العاديين لدراسة الجوانب الانفعالية المساهمة في بناء شخصية الفرد والتي من بينها مركز التحكم، حيث إن هذا الاختيار يتسق مع الاتجاهات النظرية المعاصرة التي تعطي وزنا كبيرا لما يسمى بالتعلم الاجتماعي – الانفعالي Social-emotional learning (عكاشة، ٢٠٠٥).

جدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة على محليات ولاية الجزيرة

م	المحلية	موهوبين		عاديين		المجموع	النسبة
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى		
١	ودمدني الكبرى	٢٣	٩	١٢	١٨	٦٢	٣١٪
٢	جنوب الجزيرة	٥	٣	٨	٩	٢٥	١٢,٥٪
٣	الكاملين	٤	٨	٩	٦	٢٧	١٣,٥٪
٤	الحصاحيصا	٢	٥	٥	٤	١٦	٨٪
٥	المناقل	٤	٩	٤	٤	٢١	١٠,٥٪
٦	شرق الجزيرة	١٠	١٠	٧	٥	٣٢	١٦٪
٧	أم القرى	٢	٦	٥	٤	١٧	٨,٥٪
	المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠	١٠٠٪

أدوات الدراسة :

مقياس مركز التحكم لدي للأطفال Locus of Control Scale

لغايات تحديد اتجاه التحكم لدى التلاميذ (داخلي- خارجي)، تم استخدام مقياس مركز التحكم لدى الأطفال من تصميم ستيفن ناويكي (Stephen Nowicke) وبوني ستريكلاند (Bonie Strickland) الذي قام بتعريبه فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٩٢)، كما قام الباحثان في الدراسة الحالية بالتحقق من الخصائص السيكومترية اللازمة لاستخدامه في البيئة السودانية، وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين (من أساتذة علم النفس بالجامعات السودانية) لإبداء وجهة نظرهم من حيث صلاحية تطبيق المقياس في البيئة السودانية، ومدى وضوح العبارات وملاءمتها، وأشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع البيئة السودانية والفئة العمرية لعينة الدراسة، وبهذا الإجراء تحقق الصدق الظاهري للمقياس. كما تأكد الباحثان من ثبات المقياس من خلال دراسة استطلاعية تكونت عينتها من (٤٠) تلميذا وتلميذة حيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) ، مما يشير إلى صلاحية استخدام المقياس وتراوحت درجات المقياس بين (٠,٤٠)، حيث تشير الدرجة المرتفعة للتحكم الخارجي، بينما تشير الدرجة المنخفضة للتحكم الداخلي.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

أعد هذا المقياس أنور رياض وعبدالعزيز المغيصيب (١٩٩١)، وبما أنه مقياس تم إعداده في البيئة العربية لم يتطلب إلا تعديلات طفيفة في صياغته ليناسب البيئة السودانية وصاغ الباحثان المقياس في صورته النهائية بعدد (٦٠) عبارة موزعة على (٥) أبعاد هي التشجيع، التسامح، الحماية الزائدة، المساواة، والتقبل. وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والتربية لإبداء ملاحظاتهم سواء من حيث انتماء العبارات للأبعاد أو من حيث مناسبة ووضوح صياغة العبارات ولإضافة وتعديل بعض العبارات، وقد تم حذف عبارات محدودة جداً وإعادة صياغة البعض الآخر.كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات حيث تراوح معامل الثبات للأبعاد المختلفة بين (٠,٦٠) و (٠,٧٨).

اختبار ستانفورد- بينيه

تم استخدام اختبار ستانفورد- بينيه Stanford-Bient؛ لأنه من أكثر المقاييس شيوعاً على المستوى العالمي ويعد من الأدوات الأكثر موضوعية للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في

سن ما قبل المدرسة إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي وقد تم استخدامه أيضا في كثير من الدراسات العربية التي تناولت الكشف عن الموهوبين (الخليفة، ٢٠٠٩). ولقياس ذكاء أفراد العينة تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه المعدل بما يتناسب مع البيئة السودانية من إعداد البشير(٢٠٠٣). وقد تمتع بدرجة ثبات عالية تراوحت بين (٠.٧٣) و (٠.٩٤)، و تم تطبيقه بنجاح في السودان من خلال دراسات عديدة ذات نتائج موثوقة (الخليفة، ٢٠٠٩؛ موسى، ٢٠٠٧).

عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصها: (توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات مركز التحكم بين الموهوبين والعاديين من أفراد عينة الدراسة). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لتحليل الفروق بين متوسطات درجات عينة الموهوبين والعاديين في مقياس مركز التحكم.

جدول رقم (٢)
يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الموهوبين والعاديين في متوسط درجات مركز التحكم

المتغير	مجموعات المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج	النتيجة
مركز التحكم	موهوبون	١٠٠	١٤,٦٥	٦,٢٥	١٩٨	٩,٥١-	٠,٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
	عاديون	١٠٠	٢٣,٧٤	٧,٢١					

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في متوسط درجات مركز التحكم، حيث بلغت قيمة (ت) (٩,٥١-) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وفي ضوء هذه النتيجة يكون في الإمكان قبول هذه الفرضية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصها (توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب وصورة الأم بصورة مستقلة) بين الموهوبين والعاديين من أفراد عينة الدراسة). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات درجات عينة الموهوبين والعاديين في أساليب المعاملة الوالدية.

جدول رقم (٣)
يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الموهوبين والعاديين في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)

م	المحور	مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
٢	التشجيع	موهوبون	٢٥,٥٥	٥,٣٩	٦,٤٧	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	٢٠,٥١	٥,٦١					
٣	التسامح	موهوبون	١٦,٥١	٥,٢٠	٦,٧٢-	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	٢١,٥٤	٥,٠٦					
٤	الحماية	موهوبون	١٤,٤٩	٦,٠٥	١١,١٩-	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	٢٥,٠٨	٧,٢٧					
٥	المساواة	موهوبون	٢١,٢٩٠	٥,٨٦	٣,٦٨	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	١٨٣٦	٥,٣٦					
٦	التقبل	موهوبون	٢٦,٢٩	٥,٧٣	٥,٧٥	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	٢١,٣٩	٧,٣٧					

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعد التشجيع، حيث بلغت قيمة ت (٦,٤٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وعند مقارنة متوسطي المجموعتين نجد أن الموهوبين حصلوا على متوسط بلغ (٢٥,٥٥)، بينما حصل العاديون على متوسط (٢٠,٥١) .
- وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعادين في بعد التسامح، حيث بلغت قيمة ت (٦,٧٢-) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)
- كما توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في أسلوب الحماية، حيث بلغت قيمة ت (١١,١٩-) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . وبمقارنة متوسطي المجموعتين نجد أن الموهوبين حصلوا على متوسط بلغ (١٤,٤٩)، بينما حصل العاديون على متوسط بلغ (٢٥,٠٨).
- أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في أسلوب المساواة .
- كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعد التقبل، حيث بلغت قيمة ت (٥,٧٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠).

جدول رقم (٤)
يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الموهوبين والعاديين في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

م	المحور	مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
٢	التشجيع	موهوبون	٢٥,٧٥	٥,٣٢	٧,٠٨	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	١٩,٨٣	٦,٤٣					
٣	التسامح	موهوبون	١٦,٥١	٥,١٨	٨,٠٨	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	٢٢,٢٩	٤,٩٢					
٤	الحماية	موهوبون	١٥,٠١	٦,٨٦	-١٠,٠٠	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	٢٤,٥٣	٦,٥٩					
٥	المساواة	موهوبون	٢١,٦١	٥,٥٢	٥,٤٤	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	١٧,٥٥	٥,٠١					
٦	التقبل	موهوبون	٢٦,٠٠	٦,٨٣	٩,٢٣	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
		عاديون	١٨,٤٨	٤,٤٢					

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعد التشجيع، حيث بلغت قيمة (ت) (٧,٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) .
- وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعد التسامح، حيث بلغت قيمة ت (٨,٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعد (الحماية الزائدة) حيث بلغت قيمة (ت) (١٠,٠٠-) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)
- أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعد المساواة، حيث بلغت قيمة (ت) (٥,٤٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠).
- كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في بعد التقبل، حيث جاءت قيمة (ت) (٩,٢٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠٠).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

ونصها (توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم و أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة. وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية موضوع الدراسة كما يدركها التلاميذ الموهوبون ومركز التحكم، والنتائج المتعلقة بذلك موضحة في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)
يوضح معاملات ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية
ومركز التحكم لدى التلاميذ الموهوبين (ن - ١٠٠)

م	أساليب المعاملة الوالدية	معامل الارتباط مع مركز التحكم	
		صورة الأب	صورة الأم
١	المقياس ككل	٠,٧٠٨-**	٠,٧٣٩-**
٢	التشجيع	٠,٥٩٨-**	٠,٥٩٧-**
٣	التسامح	٠,١٦٢	٠,٠٦٨
٤	الحماية	٠,٠٧٤	٠,٠٠٣
٥	المساواة	٠,٥٣٤-	٠,٦١٥-
٦	التقبل	٠,٧١٤-	٠,٨١٨-

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

من قراءة الجدول رقم (٥) يتضح أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين أساليب المعاملة ككل لدى الأب مع مركز التحكم حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٧٠٨-) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما ظهرت ارتباطات دالة أيضاً بين أسلوب التشجيع ومركز التحكم بقيمة ارتباط بلغت (٠,٥٩٨-) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وأسلوب المساواة ومركز التحكم بمعامل ارتباط بلغ (٠,٥٣٤-) عند مستوى دلالة (٠,٠١) .كما ظهرت تلك العلاقة الارتباطيه أيضاً مع أسلوب التقبل بمعامل ارتباط قدره (٠,٧١٤-) عند مستوى دلالة (٠,٠١) . وكانت قيم معامل الارتباط مع الأساليب الثلاثة سالبة مما يدل على عكسية العلاقة بين تلك الأساليب ومركز التحكم، بينما لم تظهر تلك العلاقات الارتباطية بين مركز التحكم وأسلوب الحماية والتسامح حيث كان معامل الارتباط غير دال.

أما أساليب معاملة الأم كان الارتباط بين أساليب المعاملة ككل ومركز التحكم دالاً بقيمة بلغت (٠,٧٣٩-) عند مستوى دلالة (٠,٠١). أما بالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس فقد بلغ معامل ارتباط أسلوب التشجيع مع مركز التحكم (٠,٥٩٧-) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما بلغ معامل ارتباط أسلوب المساواة مع مركز التحكم (٠,٦١٥-) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وأسلوب التقبل مع مركز التحكم بلغ معامل الارتباط (٠,٨١٨-) عند مستوى دلالة (٠,٠١). وكانت معاملات الارتباط سالبة أيضاً وفي هذا دلالة على عكسية العلاقة بين تلك الأساليب ومركز التحكم بينما لم تظهر تلك العلاقات الارتباطية بين أسلوبي الحماية الزائدة والتسامح ومركز التحكم.

جدول رقم (٦)
يوضح معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية ومركز التحكم لدى التلاميذ العاديين

م	أساليب المعاملة الوالدية	معامل الارتباط مع مركز التحكم	
		صورة الأب	صورة الأم
١	المقياس ككل	٠,٤٦١**	٠,٥٨١**
٢	التشجيع	٠,٠٣٢	٠,٠٠٧
٣	التسامح	٠,٦٦٣**	٠,٦١٠**
٤	الحماية	٠,٦٦٦**	٠,٦١٧ **
٥	المساواة	٠,١٩٣	٠,٠٩٨
٦	التقبل	٠,١٠٥	-٠,٠٣٩

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

من قراءة الجدول رقم (٦) أعلاه يتضح أن هناك ارتباطاً موجبا دالاً إحصائياً بين أساليب المعاملة ككل لدى آباء العاديين مع مركز التحكم حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما ظهرت تلك الارتباطات الدالة الموجبة مع أسلوب الحماية الزائدة بمعامل بلغ (٠,٦٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وأيضاً ظهر ذلك الارتباط الموجب مع أسلوب التسامح بمعامل قدره (٠,٦٦٣) بينما كانت العلاقات الارتباطية لمركز التحكم وأسلوب التشجيع، أسلوب المساواة وأسلوب التقبل غير دالة.

أما بالنسبة لأساليب معاملة الأم كان الارتباط بين أساليب معاملة أمهات العاديين في المقياس ككل ومركز التحكم دالاً عند مستوى (٠,٠١) بقيمة بلغت (٠,٥٨١) وجاء معامل الارتباط مع أسلوب التسامح موجبا بمعامل بلغ (٠,٦١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومعامل الارتباط مع أسلوب الحماية الزائدة موجبا بمعامل ارتباط (٠,٦١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١). أما أسلوب التشجيع وأسلوب المساواة وأسلوب التقبل فقد جاءت معاملات ارتباطاتها غير دالة.

مناقشة النتائج:

تشير النتيجة في الفرض الأول والموضحة في الجدول رقم (٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين الموهوبين والعاديين عينة الدراسة في متوسط درجات مركز التحكم، وبما أن تصحيح المقياس كان في اتجاه التحكم الخارجي، فإن ذلك يعني أن الحصول على درجات مرتفعة في المقياس يدل على التحكم الخارجي بينما الحصول على درجات منخفضة يشير إلى التحكم الداخلي، وبما أن الموهوبين قد حصلوا على متوسط أقل

من العاديين، نجد أن النتيجة في صالح العاديين كقيمة، بينما هي كمعنى في صالح الموهوبين.

يعزو الباحثان تلك الفروق بين الموهوبين والعاديين في متوسط درجات مركز التحكم إلى أن الموهوبين ذوي الضبط الداخلي يتعاملون مع النجاح والفشل بطريقة أكثر واقعية من العاديين، كما يشعرون بأنهم قادرون على التحكم في النتائج وبذل مزيد من الجهد وهم أكثر ميلاً للتعلم، كما أنهم يعتقدون أن سلوكياتهم هي التي تحقق لهم النجاح أو الفشل وأنهم قادرون على التعامل والسيطرة على تعزيزاتهم مما يؤثر في جهودهم نحو النجاح . كذلك هم أكثر ميلاً لإظهار تقدمهم المستمر بالمقارنة مع العاديين ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون بأن النجاح أو الفشل يعتمد على الظروف أو رغبات الآخرين وأسباب أخرى خارجة عن إرادتهم وتحكمهم، ويشعرون بأن الفشل لا يمكن أن يتبدل أو يتغير مما يؤثر في ثقتهم بأنفسهم أو قدراتهم، وعندما يحققون شيئاً من النجاح يعتقدون بأنه حدث بالصدفة أو الحظ دون اعتبار لقدراتهم. جاء هذا التفسير في ضوء ما ذكره وحيد (٢٠٠١) أن الاعتقاد بمركز التحكم والسيطرة يعتمد بشكل أساسي على مدى إدراك الفرد للعلاقة بين السلوك والاستجابات في البيئة، وعلى مدى شعوره بالمسؤولية تجاه الأحداث فجوهر مركز السيطرة هو الاعتقاد بوجود علاقة بين الفعل والنتيجة حيث ينقسم الأفراد تبعاً للدرجة التي يقبلون المسؤولية الشخصية لما يحدث لهم، فعندما يعتقد الفرد أن الناتج الإيجابي أو السلبي هو نتيجة منطقية للفعل والسلوك الخاص فإن هذا الفرد يوصف بأنه من ذوي مركز السيطرة الداخلي، في حين أن الفرد عندما يعتقد أن الناتج الإيجابي أو السلبي للفعل أو السلوك يعود للأحداث وغير مرتبط بفعله الخاص، بل يرجع إلى قوى خارجة عن ذاته، فإن هذا الفرد يوصف بأنه من ذوي مركز السيطرة الخارجي .

جاءت نتيجة هذا الفرض متسقة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة موري (٢٠٠٦) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين في مركز التحكم، كما أظهرت دراسة إليوي (١٩٩٥) أيضاً أن الموهوبين مرتفعي التحصيل الدراسي يتميزون بمركز تحكم داخلي، بينما جاءت نتيجة هذا الفرض مختلفة وغير متسقة مع النتيجة التي توصل إليها عثمان (٢٠٠٩) من عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين في مركز التحكم، ربما يعود هذا الاختلاف إلى أن عينة الدراسة كانت من المتفوقين تحصيلياً فقط وليس المتفوقين عقلياً وتحصيلياً كما في عينة الدراسة الحالية.

تشير نتائج الفرض الثاني والموضحة في الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين الموهوبين والعاديين في أساليب المعاملة

الوالدية وهي التشجيع، التسامح، الحماية الزائدة، المساواة والتقبل. وبمقارنة متوسطات تلك الأساليب لدى الموهوبين فقد جاء أسلوب التقبل في الصدارة يليه أسلوب التشجيع فالمساواة والتسامح وجاء أسلوب الحماية الزائدة في المؤخرة مما يدل على أن الأساليب الإيجابية في تعامل الآباء مع أبنائهم الموهوبين هي السائدة، مما كان له أثره الواضح في تنمية الموهبة، ولم تختلف الصورة العامة لمعاملة الأب مع صورة الأم، حيث كانت الأساليب المستخدمة من قبل الأم بنفس ترتيب صورة الأب، مما يدل على عدم التذبذب في أساليب المعاملة الوالدية في بيئة التلاميذ الموهوبين عينة الدراسة بين الأب والأم.

وبالنظر إلى متوسطات مجموعة العاديين يلاحظ تصدر أسلوب الحماية الزائدة كأسلوب شائع لدى آباء وأمهات أفراد العينة من العاديين والذي يندفع الآباء والأمهات لممارسته بدافع الحب للطفل، وهو ما يقع فيه كثير من الآباء الذين يتسامحون مع أطفالهم في أمور ينبغي أن يضعوا لها حداً ويتغاضون عن أخطاء يرتكبونها لها عواقب وخيمة على سلوك أطفالهم لاحقاً، وكل ذلك بدافع الحب المبالغ فيه ولاسيما عند الأمهات، ويفسر الباحثان العلاقات الموجبة بين الموهبة وأساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالتقبل والتشجيع والمساواة على أساس أن هذه المتغيرات قد تعمل على إشاعة مناخاً نفسياً محدد خالٍ من عوامل الكف مما قد يعمل على إثراء المجال النفسي انفعاليا بالصورة المناسبة التي تعطي الفرد فرصاً لاستخدام ما أوتي من طاقة عقلية والاستمتاع بتحقيقها بحرية أكثر، فالتلاميذ الذين يدركون أنهم يعيشون في أسر يعاملون فيها من قبل أمهاتهم وآبائهم معاملة تتسم بالتقبل والمحبة ويظهرون لهم ذلك من خلال اهتمامهم بهم وتقبلهم لتصرفاتهم وسعيهم إلى مكافأتهم كلما حققوا نجاحاً في عملهم المدرسي وإسماعهم كلمات التقدير والثناء، وسماحهم لزملائهم بزيارتهم واصطحابهم لهم في زياراتهم ومسامحتهم لهم في حالة ارتكابهم بعض الأخطاء والتعبير عن محبتهم لهم وتشجيعهم على التحصيل الدراسي، لابد أن يشعروا بالأمن النفسي وتقبل الذات والثقة بالنفس مما يساعدهم ذلك على شحذ مدركاتهم العقلية وإنمائها وذلك على عكس أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمتمثلة في الحماية الزائدة فإنها تعمل على خلق أجواء معينة تؤدي إلى كف الطاقات العقلية لدى الطفل وإعاقة نموها، وفي هذا السياق يذكر رجب (٢٠٠٧): بما أن الذكاء جزء من عملية التنشئة الأسرية وأن النمو العقلي للطفل يكون في قمته في مرحلة الطفولة، فإن الدور أو الواجب الذي يقع على عاتق وكاهل الأسرة، هو تنمية قدرات الأبناء وبخاصة العقلية منها. ويوضح الجبالي (٢٠٠٣) أن دور الأسرة ليس بالضرورة أن يكون إيجابياً في كل الظروف فقد يأخذ تأثيرها على الطفل أحد مسارين أحدهما إيجابي :

يتم خلاله تنمية قدرات الفرد وتوجيه إمكانياته واستعداداته الوجهة الملائمة وتحقيق الصحة النفسية له، أما المسار السلبي فهو في الاتجاه المعاكس حيث تعوق ظروف التنشئة الأسرية والتفاعل العائلي ارتقاء الفرد على نحو سوي، لما تثيره هذه الظروف من مشاعر سلبية، وما تؤدي إليه من سلوكيات غير ملائمة من صور الكف للإمكانات العقلية والاستعدادات الشخصية وخنق العملية الإبداعية لدى الطفل وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة سوار الذهب (٢٠٠٧) من أن أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين عينة الدراسة تتسم بالإيجابية في معاملة الأب والأم ويأتي التقبل في صدارة الأساليب يليه التشجيع فالمساواة ثم الحماية الزائدة، كذلك تتفق الدراسة الحالية بشكل جزئي مع ما توصلت إليه دراسة موسى (٢٠٠٣) من أن أسلوب التقبل هو الأكثر استخداماً من قبل آباء وأمهات الموهوبين.

توضح النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والخاصة بالعلاقة بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين والموضحة في الجدول رقم (٥) إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات مركز التحكم الداخلي ودرجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية ككل وكل من أسلوب التقبل والتشجيع والمساواة وهي من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، وفي هذا دلالة على أن الأساليب الإيجابية في التعامل مع الموهوب كان لها أثرها في تحمله لنتائج أفعاله وعزو أسباب نجاحه أو فشله لأسباب تتعلق به هو نفسه وليس لغيره، ولم تظهر تلك العلاقة الارتباطية مع أسلوبي التسامح والحماية الزائدة وكانت تلك النتيجة متطابقة تماماً بين صورتي الأب والأم، كما أسفرت النتائج المتعلقة بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب وصورة الأم ومركز التحكم لدى العاديين والموضحة في الجدول رقم (٦) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مركز التحكم الخارجي لدى العاديين وكل من أسلوب الحماية الزائدة والتسامح في كل من صورة الأب وصورة الأم، وكذلك ظهرت تلك العلاقة الارتباطية في المقياس ككل، بينما لم تظهر تلك العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم الخارجي لدى العاديين وكل من أسلوب التقبل، أسلوب المساواة وأسلوب التشجيع، وتفسير تلك العلاقة الموجبة بأن الدرجة المرتفعة في مقياس مركز التحكم لدى العاديين قد ارتبطت بالدرجة المرتفعة في كل من أسلوبي الحماية الزائدة والتسامح في كل من صورتي الأب والأم.

وتشير منصور (١٩٩٦) إلى أن الأسرة تعد الخلية الأولى التي يشبع فيها الفرد حاجاته ورغباته، كما أنها تنمي لديه جميع القدرات والمعايير والقيم ونمط التفكير لديه وبالتالي تؤثر في تحديد مركز الضبط (الداخلي والخارجي) لدى الفرد ويظهر دور الأسرة من خلال

أساليب التربية والحماية للأبناء، فعندما يخضع الابن لنظام أسري غير متسق فإنه يدرك أن العالم متقلب ولا يمكن التنبؤ به فالحماية الزائدة للطفل لا تعطيه فرصاً كافية للتدريب على الاستقلال الذاتي على أن أسلوب الضبط العدائي والشديد يؤثر سلباً في تفكيره واعتقاده، وكما ذكر زهران (٢٠٠٣) فإن البيئة الاجتماعية للفرد وظروف التنشئة الاجتماعية يتضمن استدخال الطفل لمعايير والديه ويتم عن طريق أساليب انفعالية واجتماعية وأهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب حيث تعمل على التعزيز والتدعيم وبذلك ينمو الضبط الداخلي والخارجي متأثراً ببيئة الطفل.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تفعيل مركز التحكم الداخلي لتلاميذ مرحلة الأساس وذلك عن طريق بعض التدريبات المضمنة في المنهج الدراسي وذلك لارتباطه بالنجاح الحياتي الفاعل على المستوى المعرفي والنفسي والاجتماعي.
- تشجيع الأسر على ممارسة الأساليب التربوية الإيجابية مع الأبناء لأن هذا النوع من المعاملة يعمل على إشاعة مناخ أسري يساعد على إثراء المجال النفسي الوجداني بالصورة المناسبة التي تعطي الأبناء فرصاً أكبر لاكتساب مركز التحكم الداخلي.

المراجع

أبو الخير، قاسم عبد الكريم (١٩٨٥). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

أحمد، أمل (٢٠٠١). العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط. دراسات وبحوث في علم النفس. بيروت: مؤسسة الرسالة

أحمد، سهير كامل (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

البشير، مها الصادق (١٩٩٣). مقياس استانفورد- بينيه لقياس ذكاء الأطفال العاديين وغير العاديين. الخرطوم: مطبعة التمدن.

توفيق، سميحة كرم وسليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٥). علاقة مصدر الضبط باتخاذ القرار، دراسة عبر ثقافية. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر، ٨٠، ٨٨-٩٩.

الجبالي، حسني (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،.

جولمان، دانيال (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

الحربي، منيفة بنت سمير سليم (٢٠٠٥). التنشئة الأسرية للموهوبات، دراسة اجتماعية على عينة من أمهات الموهوبات والعاديات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

الخليفة، عمر(٢٠٠٩). توطين علم النفس في العالم العربي. عمان: دار الفكر.

الخليفة، عمر؛ عبدالواحد، بشير؛ عبدالرحمن، فضل المولى (٢٠٠٩). زيادة معدل الذكاء القومي في السودان في الفترة ١٩٦٤-٢٠٠٦. مجلة الطفولة العربية، (٤١)، ٢٨-٤٦.

الخليفة، عمر؛ طه، الزبير؛ عطا الله، صلاح الدين فرج (٢٠٠٢). توطين استراتيجيات معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين في مشروع طائر السمبر بالسودان، المجلة العربية للتربية الخاصة، ١٠، ١٤٧-١٧٦

داؤود، عزيز (٢٠١١). مناهج البحث العلمي والتربوي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

دروزه، أفنان (١٩٩٣). مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الإعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس، مجلة النجاح للأبحاث، ٢ (٦)، ٧-٣٩.

رابح، أنس الطيب الحسين (٢٠١١). الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية. المجلة العربية لتطوير التفوق، (٣)، ٥٨-٧٢

رجب، مصطفى (٢٠٠٧). أبناؤنا الموهوبين، أساليب اكتشافهم ورعايتهم أسرياً وتعليمهم. القاهرة : المكتب المصري للمطبوعات.

رياض، أنور والمغيصيب، عبد العزيز (١٩٩١). بناء مقياس المعاملة الوالدية. حولية كلية التربية، ٨، ٣٢٧-٣٩٦

الرشيد، صلاح الدين عبدالرحمن (٢٠١٠). الذكاء الوجداني لدى المعلمين والتلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية بمدارس الموهبة والتميز وبالمدارس الجغرافية لمرحلة الأساس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

الروسان، فاروق (٢٠٠٧). سيكلوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار العلوم للطباعة والنشر

الريماوي، محمد عودة (١٩٩٤). سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية. بيروت، لبنان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي (ط٦). القاهرة:عالم الكتب.

الزهيري، إبراهيم عباس (٢٠٠٢). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم (إطار فلسفي وخبرات عالمية). القاهرة : دار الفكر العربي.

الزيادي، محمود (ب .ت). شخصية الطفل والتنشئة الاجتماعية في محيط الأسرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

زين العابدين، شمس الدين (٢٠٠٧). الإرشاد النفسي للتلاميذ الموهوبين. دراسات نفسية، ٥، ٣٠-٣٧.

سرور، سعيد عبد الغني (٢٠٠٤). مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم. مجلة مستقبل التربية العربية، ٩(٢٩)، ٩-٤٥.

السرور، ناديا هايل (١٩٩٨). تربية الموهوبين والمتميزين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السرور، ناديا هايل (٢٠٠٠). مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سوار الذهب، تهاني حسن عمر (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية على موهوبي مدارس القبس). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين

سليمان، سليمان محمد (٢٠٠٤). القدرات الابتكارية لدى الأطفال ذوي التحكم الداخلي الخارجي. دراسات في علم النفس الإكلينيكي، الكتاب الأول. القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

الشربيني، زكريا و صادق، يسرية (٢٠٠٣). تنشئة الطفل و طرق الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

صالح، ماهر (٢٠٠٦). مهارات الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار الصفار للنشر والتوزيع.

صبحي، تيسير (٢٠٠٢). عرض ومراجعة لكتاب دليل المعلم والأسرة في رعاية الموهوبين من تأليف لويس يوركر. مجلة العلوم التربوية، ١، ١٢-٢٥.

الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٥). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار وائل للنشر

عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠). المبصرون بآذانهم: المعاقون بصريا. عمان: دار صفاء

عبدالمجيد، أسامة محمد (١٩٩٧). الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر.

عزة، سعيد حسني (٢٠٠٢). تربية الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع

عثمان، الطيب حمد الزين عبد الله (٢٠٠٩). القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً والعاديين، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية لمحلية شندي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين.

عسكر، عبد الله السيد (١٩٩٦). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمينيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية رام، ٦(٣)، ٣٧-٧٥.

عكاشة، محمود فتحي (٢٠٠٥). أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين. مجلة الدراسات الاجتماعية. صنعاء، ١٠(٢٠)، ١٥-٤٧.

فهمي، مصطفى (١٩٩٧). الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف (ط٣). القاهرة: مكتبة الخانجي.

قناوي، هدى محمد (١٩٩١). الطفل وتنشئته وحاجاته. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

القريطي، أمين عبد المطلب (٢٠٠٧). الموهوبون والمتفوقون: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم. القاهرة: عالم الكتب.

القمش، مصطفي نوري (٢٠٠٦). الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين بين تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٤(١)،١٢-٥٧

الكناني، ممدوح عبد المنعم (١٩٩١). علاقة مركز التحكم (داخلي - خارجي) في التدعيم ببعض المتغيرات الدافعة. بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر،(٢٢-٢٤يناير،١٩٩١) الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢، ٦١٧-٦٣٧.

محمد، عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٤). أساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم. دراسات تربوية، ١٠، ٢-٢٣.

منصور، عبد المجيد والشربيني، ذكريا أحمد (١٩٩٨). علم نفس الطفولة. القاهرة: دار الفكر العربي.

منصور، منيرة بنت منصور بنت صالح (١٩٩٦). الخجل وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي والخارجي، لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

موسى، فاتن فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والذكاء العام لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٥(٦٠)، ١٠٥-١٣٣.

موسى، نجيب موسى (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

موسى، ميسون جاد الرب (٢٠٠٧). الكشف عن التلاميذ الموهوبين بمدارس الأساس بمدينة ود مدني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الجزيرة.

المهنديى، خالد حمد علي (٢٠٠٦). أثر استخدام برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في إكساب بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكويت.

نصار، كرستين (١٩٩٣). كيف نتعامل مع أولادنا اليوم. بيروت: دار العلم للملايين.

النافع، عبد الله،الضبيان،صالح، الحازمي، مطلق، والسليم، الجوهرة (٢٠٠٢). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. جامعة الملك سعود، السعودية.

النوح، مساعد بن عبد الله (٢٠٠٤م). مبادئ البحث التربوي. الرياض: مكتبة الرشد.

الهاشمي، الشريف محمد بن فيصل (١٩٩٣). الأساليب العلمية لرعاية الموهوبين في الوطن العربي. بيروت: دار النصر.

وحيد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وهبة، محمد مسلم حسن (٢٠٠٧). الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم ورعايتهم. الإسكندرية: دار الوفاء.

يوسف، هويدا الشيخ (٢٠٠٧). العلاقة بين الخصائص المعرفية للتلاميذ الموهوبين وتوافقهم النفسي والاجتماعي والمدرسي (دراسة تطبيقية بمدارس الموهوبين بولاية الخرطوم). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

Alley, V. M. (1995). Motivation responsibilities of students and faculty. R*esearch and Teaching in Developmental Education, 12*(1), 55-59.

Anderman, E., & Midgeley, C. (1997). Changes in personal achievement goals and their perceived classroom goals structures across the transition to middle level school. *Contemporary Educational Psychology, 22*, 269-298.

Cassandra M. (1999). *Understanding the tension between the cognitive and the emotional development of gifted children*. The family Institutes North Western University press.

Knight, Y. (2005). A decade comparison self concept of gifted and non-gifted adolescents. *International Educational Journal, 6*(2), 220-231.

Lee, S.M., Daniels, M. H. & Kissinger, D. B. (2006). Parental influences on adolescent adjustment: parenting style versus parenting practices. *The Family Journal, 14*, 253-295.

Lynn, R., & Vanhanen, T. (2006). *IQ and global inequality. Augasta,* GA: Washington Summit Publishers

Mary, L. C, (1996). *Interpersonal relationship of intellectually gifted children in early adolescence*. Unpublished Master Dissertation, California State University.

Moroe, M. M. (2006). *Variation in test anxiety and locus of control orientation in achieving and under achieving gifted and non gifted middle school students*. Unpublished Doctoral dissertation University of Connecticut.

Myers, D. G. (2004). *Exploring psychology*. New York: Worth Publishers.

Myers, D. G. (1999). *Social psychology*. New York: McGraw Hil.

Weiner, B. (1986). *An attributional theory of motivation and emotion*. New York: Springer-Verlag.